

تفسير السعدي

قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا

بقول تعالى لعباده: { ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ } أي: أيهما شئتم. { أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ } أي: ليس له اسم غير حسن، أي: حتى ينهى عن دعائه به، أي: اسم

دعوتموه به، حصل به المقصود، والذي ينبغي أن يدعى في كل مطلوب، مما يناسب ذلك

الاسم. { وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ } أي: قراءتك { وَلَا تَخَافُوا بِهَا } فإن في كل من الأمرين

محدورًا. أما الجهر، فإن المشركين المكذبين به إذا سمعوه سبوه، وسبوا من جاء به. وأما

المنخافة، فإنه لا يحصل المقصود لمن أراد استماعه مع الإخفاء { وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ } أي:

بين الجهر والإخفات { سَبِيلًا } أي: تتوسط فيما بينهما.